

الفردوس المكنون

الفردوس المكنون

الجزء التاسع

9

طبع على نفقة الهادي
التجاري المحمدي



* قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
 مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَعْبِ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا
 أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا
 كَارِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدْ إِفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا لَئِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ
 نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ
 نَعُوذَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا
 وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ
 تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ابْتِغِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
 بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ

الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، لَيْسَ
 ابْتِغَاءَ شُغْبَانِكُمْ إِذَ الْخَيْرُونَ
 ٩٠) فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْقَ فَأَصْبَحُوا
 بِرِءِ يَارِهِمْ جَثِيمِينَ ٩١) الَّذِينَ كَذَّبُوا
 شُعْبًا كَانُوا لَمْ يَغْنُوا بِهَا الَّذِينَ
 كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا هُمُ الْخَيْرِينَ
 ٩٢) فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَ قَوْمِ لَقَدْ
 أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولِي مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ
 بِكَيْفٍ آتَى عَلَى قَوْمٍ كُفْرِينَ ٩٣)
 وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قُرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا
 أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ

يَضْرَعُونَ ٩٤ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ
الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَقِبُوا وَفَالُوا وَفَدَمَسَ
ءَ آبَاءَنَا الضَّرَاءَ وَالسَّرَاءَ فَأَخَذْنَهُمْ
بِغَنَّةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٩٥ وَلَوْ أَنَّ
أَهْلَ الْفُرْيَةِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَقَتْنَا
عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَهُم بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ٩٦ أَقَامِنَ أَهْلَ الْفُرْيَةِ أَنْ
يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ٩٧
أَوَامِنَ أَهْلَ الْفُرْيَةِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا
ضُرْعِي وَهُمْ يَلْعَبُونَ ٩٨ أَقَامِنَا مَكْرَ

اللَّهُ قَلِيلًا يَأْمُرُ مَكْرًا لِلَّهِ إِلَّا الْفَوْمُ
 الْخَيْرُ وَتَ ٩٩ * أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ
 يَرْتَوُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ
 نَشَاءُ أَصْبَنَهُمُ بِدُونِهِمْ وَنَطْبَعُ
 عَلَى فُلُوقِهِمْ قَهْمًا لَا يَسْمَعُونَ ١٠٠
 تِلْكَ الْفُرَى نَفُصٌ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا
 وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا
 كَانُوا يَلْوِيونَ أَيْمَانَهُمْ إِذَا كَانُوا بِهَا
 كَذِبًا يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى فُلُوقِ
 الْكُفْرِيِّينَ ١٠١ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ
 مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَيِّفِينَ



١٠٢ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا
 إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ، فَظَلَمُوا بِهَا
 فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
 ١٠٣ وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٠٤ حَفِيظٌ عَلَى
 أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ فَمَا
 جِئْتَكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ
 مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٠٥ قَالَ إِنْ كُنْتَ
 جِئْتَ بِآيَةٍ فَاتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ
 الصَّادِقِينَ ١٠٦ قَالَ لِي عَصَاةٌ فَإِذَا هِيَ
 تَنْجِبُكُمْ مِنْ مِيْنٍ ١٠٧ وَنَزَعَ يَدَهُ وَقَالَ هِيَ

بَيْضَاءَ لِلنَّظِيرِينَ ⑩ ١٠٨ ⑩ قَالَ الْمَلَأَمِينَ
 قَوْمٍ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلَيْهِمْ ⑩ ١٠٩ ⑩
 يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَا
 ذَاتُمْرُونَ ⑩ ١١٠ ⑩ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ
 وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ⑩ ١١١ ⑩
 يَا تَوَكَّلْ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْهِمْ ⑩ ١١٢ ⑩ وَجَاءَ
 السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا
 إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ⑩ ١١٣ ⑩ قَالَ نَعَمْ
 وَإِنِّي لَمِنَ الْمُفْتَرِينَ ⑩ ١١٤ ⑩ قَالُوا
 يَمْوِسِي إِمَّا أَنْ تُلْفَىٰ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ
 نَحْنُ الْمُلْفِينَ ⑩ ١١٥ ⑩ قَالَ الْفُؤَادَ مَا أَلْفُوا

سَحَرُوا الْأَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرَهُبُوهُمْ
 وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَزِيمٍ ﴿١١٦﴾ * وَأَوْحَيْنَا
 إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ
 تَلْفُفٌ مِّمَّا يَكُونُ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ
 وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا
 هُنَاكَ وَانْقَلَبُوا صَاحِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْفَىٰ
 السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ فَالسَّوَاءُ أَمِنَّا
 بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ
 ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْنُكُمْ بِهِ، قَبْلَ أَنْ
 أَدْرَأَ لَكُمْ دِيَارِيَّ هَذَا الْمَكْرَ مَكْرُتًا
 فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا



فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ ﴿١١٣﴾ لَا قَطِيعَتَ
 أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ
 لَا صَلَبَ لَكُمْ وَأَجْمَعِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَوا إِنَّا
 إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١١٥﴾ وَمَا تَنفَعُ مِنَّا
 إِلَّا أَنْ - امْتَنَّا بِعَايَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا
 رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنا مُسْلِمِينَ
 ﴿١١٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأَمِمْ فَوْمِمْ فِرْعَوْنُ
 أَتَدْرُؤُونِى وَقَوْمَهُ، لِيُفْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتِكَ قَالَ
 سَتَقْتُلُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَتَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ
 وَإِنَّا قَوْمُهُمْ فَيُهْرَبُونَ ﴿١١٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ

لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ
الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا هٰؤُلَاءِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا
قَالَ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ
وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ
كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ
فِرْعَوْنَ بِالسِّيْنِ وَنَفِيسٍ مِّنَ الشَّمْرَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ
الْحَسَنَةُ قَالُوا النَّاهِذَةُ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ
سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَّعَهُ ر

أَلَا إِنَّمَا طَبَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ * وَقَالُوا أَمْ هَمَاتَيْنَا
 بِهِ مِنْ - آيَةٍ لِنُشْعَرَ نَابِهَا فَمَا نَحْنُ
 لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
 الطُّورَ قَانَ وَالْجُرَادَ وَالْفُحْلَ وَالضَّبَّارِعَ
 وَالذَّمَءَ آيَاتٍ مُبْصِرَاتٍ فَاذْتَكَبُوا
 وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ
 عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا أَيْمُونُ سِىءٌ دُعِ
 لِنَارِكَ بِمَا عٰهَدَ عِنْدَكَ لَيْسَ كَشَفْتِ
 عَنَّا الرِّجْزَ لِنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنْ يُسَلِّتَ
 مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا



عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ يَلْعَوُونَ إِذَا
 هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٥﴾ قَانَتْفَمَا مِنْهُمْ
 فَأَعْرِفْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتِيهِمْ كَذِبًا
 بِغَايَتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غِٰٔيلِينَ ﴿١٣٦﴾
 وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ
 مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا
 فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْبٰٓنِي
 عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا
 مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَمَا
 كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكَبُونَ

عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ فَاَلُوْا يَمْوَسِيٰ اِجْعَل
 لَنَا اِلٰهًا كَمَا لَهُمْ ؕ وَءَايٰتِهٖٓ قَالِ اِنَّكُمْ
 قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿١٣٨﴾ اِنَّ هٰٓؤُلَاءِ مَتَّبِعُوْنَ
 مَا هُمْ بِعِندِهٖٓ وَبِظُلْمٍ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ
 ﴿١٣٩﴾ قَالِ اَغَيْرَ اللّٰهِ اُبْعِيْكُمْ وَاِلٰهًا
 وَهُوَ قَضٰكُمْ عَلٰى الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٤٠﴾ وَاِذْ
 اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنَ الْاِلٰهِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ
 سُوْءَ الْعَذَابِ يُفْتَلُوْنَ اَبْنَآءُكُمْ
 وَيَسْتَعْبُوْنَ نِسَآءَكُمْ وَرِجَالَكُمْ
 بَلَاءٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ﴿١٤١﴾ * وَوَعَدْنَا
 مُوْسٰى ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً وَاَتَمَمْنَا بِهَا عَشْرَ



فَتَمَّ مِيفَتْ رَبِّهِ ؕ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ
 مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمٍ
 وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ
 ١٤٢) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيفَتِنَا وَكَأَمَّهُ
 رَبُّهُ ؕ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ
 لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ
 إِسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا
 تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ
 مُوسَىٰ صَعِفًّا فَلَمَّا أَبَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ
 تَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ١٤٣) قَالَ
 يٰمُوسَىٰ إِنَّهُ بِصَطْفَيْتِكَ عَلَى النَّاسِ

بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلِمِهِ فَاخْذُوا مَاءَ اثْنَيْتَيْكَ
 وَكُلُّ مَنِ الشَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ
 فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً
 وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذُوا بِقُوَّةِ
 وَأَمْرٍ فَوْمَكِ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا
 سَأُورِيكُمْ دَارَ الْبَقِيَّةِ ﴿١١٥﴾ سَأَصْرِفُ
 عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةَ آيَةٍ
 لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ
 لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
 الْعُغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ
 ١٤٦) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
 الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ
 إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٤٧) وَالْخُذْ
 قَوْمَ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ حَلِيَّتِهِمْ
 عَجَلًا جَسَدَ آلِهِ، خَوَارِ الْمَيْرِ وَالْأَنَّهُ
 لَا يَكْفِيهِمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا
 الْخُذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ١٤٨) * وَلَمَّا
 سَفِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ
 ضَلُّوا قَالُوا لَيْسَ لِمُرِّزِ حَمَنَارِئِنَا
 وَيَغْيِرُنَا لِنَا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ١٤٩)



وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
 أَسِيفًا قَالَ بَيْتًا أَخْلَفْتُمْ مَنِيَّ مِنْ بَعْدِي
 أَعْمَلْتُمْ وَأَمْرًا بِكُمْ وَاللَّيْلِ أَلْوَاخِ
 وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ
 ابْنُ آدَمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوكُمْ وَكَادُوا
 يَفْتُلُونَكُمْ فَلَا تُشْمِتْ بَنِي الْأَعْدَاءِ
 وَلَا تَجْعَلْ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ⑩
 قَالَ رَبِّ اغْبِرُّهُ وَلِاخِي وَأَدْخِلْنَا
 فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
 ⑪ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ
 غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَكَذَلِكَ نُجَزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ
 عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا
 وَعَاقَبُوا بِرَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَوُونَ
 رَحِيمَ رَبِّكَ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى
 الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابُ وَفِي نُسُخَتِهَا
 هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِئَلَّا يَرَوْهُم
 يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
 سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ
 الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمُ
 مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
 السُّبْقَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ

بِهَامَسٍ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ
 وَلِيْنَا بِنَاغِيْرٍ لَّنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْغَافِرِيْنَ ۝ (١٥٥) * وَكُتِبَ لَنَا فِي هَٰذِهِ
 الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُنَا
 إِلَيْكَ فَالْعَدَا بِي أُصِيبَ بِهِ مَن
 أَسَاءَ وَرَحِمْتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِعَائِيْتِنَا يُؤْمِنُونَ
 ۝ (١٥٦) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ
 الْأَمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا مَرْهُمْ



بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيَجْعَلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
 الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
 وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ بِالذِّينِ
 ءَامَنُوا بِهِ، وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ
 وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ،
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ فَلْيَأْيُبَهَا
 النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
 الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَمَا مَنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي

يَوْمٍ بِإِلَهِهِ وَكَأَمَاتِهِ، وَاتَّبِعُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى
أُمَّةٌ يَهْدُوهُنَّ بِالْحَقِّ وَيَهْدِيهِمْ، يَعْدِلُونَ
﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا
أَقَامُوا وَوَحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْفَاهُ
قَوْمُهُ، وَإِذَا يَضْرِبُ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
فَاتَّبَعْتُمِنَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْبَةً
عَلِمَ كُلُّ نَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَلْنَا
عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاتِ
وَالسَّلْوَىٰ كُلًّا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

يُظَاهِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُتُوا هَذِهِ
الْفَرِيَّةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ بَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِجَالًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَازُونَ
يُظَاهِمُونَ ﴿١٦٢﴾ * وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْفَرِيَّةِ
الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ
فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ
سَبْتِهِمْ شُرَعَاءُ وَيَوْمَ لَا يُسَبِّتُونَ



لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبَلَوْهُم بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ مِّنْهُمْ
لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ وَأَوْ
مُقَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ
إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَعَلَّاهُمْ بِتَّفُوتٍ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا
نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ
يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ
ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بِّسِيبٍ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا
عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ
﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيُبَعَثَ عَلَيْهُمْ

إِلَى يَوْمِ الْفَيْصَةِ مَن يَسْؤُهُمْ سُوءَ
 الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ
 لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٧﴾ وَقَطَّعْنَا لَهُمُ
 الْأَرْضَ مِمَّا مَنَّهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ
 دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
 وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٢٨﴾ فَخَلَفَ
 مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
 يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ
 سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ
 يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ
 الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا

الْحَقُّ وَذَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّشَارُ الْأَخِرَةُ
 خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 (١٦٩) وَالَّذِينَ يَمَسُّكُم بِالْكِتَابِ
 وَأَفَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ
 الْمُضِلِّينَ * (١٧٠) وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ
 فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ
 وَافِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
 وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧١)
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُرُوكُمْ مِيثَاقًا لَقَدْ مَرَّ
 ظُهُورُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى
 أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى



شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا
 عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا
 أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً
 مِنْ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
 الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ
 الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَاتْلُ
 عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ آيَاتِنَا
 فَانْسَخْنَا مِنْهَا مَا تَبِعَهُ الشَّيْطَانُ
 وَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
 لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ
 وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ

إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ
 ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 فَافْضَيْصِ الْفَضْصَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
 (١٧٦) سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظَالِمِينَ
 (١٧٧) مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ
 وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
 (١٧٨) * وَالْقَدْ ذَرَأْنَا الْجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ
 الْجِبِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ
 بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا
 وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ



كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ رَاضِلُونَ لَكُمْ هُمْ
 الْفَاعِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 فَادْعُوهُ بِهَا وَ ذُرُوا الَّذِينَ يُأْمِنُونَ
 بِأَسْمَائِهِ، سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَفْنَا الْقَوْمَ
 يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ، يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾
 وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَ أَمَلِ لَهُمْ
 إِنَّ كَيْدَ، مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوْ لَمْ يَتَّبِعُوا
 مَا يَصِحُّ بِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا
 نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا بِ

مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عِبْدِي أَنْ
 يَكُونُوا قَدِ افْتَرَبَ أَجْلُهُمْ قِيَامِي
 حَدِيثٍ بَعْدَهُ رُؤْيُومُنُونَ (١٨٥) مَنْ
 يَضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَنَذَرَهُمْ فِي
 طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٨٦) يَسْأَلُونَكَ
 عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا قُلْ إِنَّمَا
 عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَفِيِّهَا
 إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لَا تَأْتِيكُمْ وَالْأَبْغَثَةَ يَسْأَلُونَكَ
 كَأَنَّكَ حَيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ



اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿١٨٧﴾ * قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا
 ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ
 الْغَيْبِ لَأَسْتَكْثِرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا
 مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ
 لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا
 لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّيَا حَمَلًا
 حَمَلًا خَبَّيَا فَامْرَأَتُ بِهٖ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ
 دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنِ اتَّيْتَنَا صَالِحًا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا

ءَاتِيَهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءِ فِيمَا
 ءَاتِيَهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ١٩٠) أَيُّشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا
 وَهُمْ يُخْلَفُونَ ١٩١) وَلَا يَسْتَطِيعُونَ
 لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ
 ١٩٢) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى
 لَا يَتَّبِعُواكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ
 أَدْعَوْتُمْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ١٩٣)
 إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ
 أَمْثَالِكُمْ بَادِعُوا عَنْهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا
 لَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٩٤) اللَّهُمَّ وَ

أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أُمُّ لَهْمٌ وَأَيْدٍ
 يَبْطِشُونَ بِهَا أُمُّ لَهْمٌ وَأَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ
 بِهَا أُمُّ لَهْمٌ رَاءَ إِذَانٍ يَسْمَعُونَ بِهَا
 قُلْ : دَعُوا شُرَكَاءَ كُمْ ثُمَّ كِيدُوا
 فَلَا تُنظِرُونِ ①٩٥ إِنَّ وَلِيَّيَّ اللَّهُ الَّذِي
 نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ①٩٦
 وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ، لَا يَسْتَجِيبُونَ
 نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ①٩٧
 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْتَمِعُوا
 وَتَرِيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ
 لَا يَبْصُرُونَ ①٩٨ * خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ



بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ①١٩
 وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ②٠
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ
 الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ
 ②١ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ
 لَا يُفْصِرُونَ ②٢ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِحَاجَةٍ
 قَالُوا الْوَلَا أِجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ
 مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرٌ مِّنْ
 رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 ②٣ وَإِذَا فُرِئَ الْفُرَاءُ انْبَاسْتَمِعُوا

لَهُ، وَأَنْصِتُوا أَلْعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾
 وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا
 وَخَيْبَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ
 بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُ مِنَ
 الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ،
 وَيَسْتَعِينُونَ، وَقُلْ لِيَسْجُدُوا

﴿٢٠٦﴾

مَجْلَدًا

٨ سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْمُنِيَّةِ
 مِنَ الْأَمْرِ آيَةٌ ٣٠ إِلَى الْغَايَةِ آيَةٌ ٣٦ فَصَلِيَّةٌ
 وَوَايَاتُهَا ٧٥ نَزَلَتْ تَعْدِلُفَرَّةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْعَامِ قُلِ الْأَنْعَامُ

لِلَّهِ وَالرَّسُولِ بِاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
 ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ① إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
 الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ
 وَإِذَا نُتِلَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ
 إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ②
 الَّذِينَ يُفِيضُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ ③ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
 حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ
 وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ④ * كَمَا أَخْرَجَكَ
 رَبُّكَ مِنَ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ بَرِيءًا

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرَهُونَ ⑤ يَجِدُ لَوْنَكَ
 فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَافِرُونَ
 إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ⑥ وَإِذْ
 يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
 أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ
 الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ
 أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، وَيَقْطَعَ
 دَابِرَ الْكٰفِرِينَ ⑦ لِيُحِقَّ الْحَقَّ
 وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ
 ⑧ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ
 لَكُمْ؛ أَنَّهُ مُمِدُّكُمْ بِالْفَيْ مِّنْ

الْمَلِكَةِ مُرَدِّينَ ٩ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ
 إِلَّا بُشْرًا وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ، قُلُوبُكُمْ
 وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠ إِذْ يُغَشِيكُمُ
 النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ، وَيُذْهِبَ
 عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى
 قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ١١
 إِذْ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلِكَةِ أَنِّي
 مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَاءَ لِمَ
 فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبُ

قَاضِرِي بُوقِ الْأَعْنَابِ وَاضْرِبُوا
 مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ يُشَاقِ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ كُمْ قَدْ وَفَوْهُ وَأَنَّ
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ فَضَيْتُمْ الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَزْجَبًا قَلِيلًا تَوَلَّوْهُمْ الْأَذْبُرُ
 ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دَرَّةً إِلَى
 مَتَعَرِّقِ الْقِتَالِ أَوْ مَتَعَزِّزًا إِلَى جِوْشَقِ
 قَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوِيَةٍ

جَهَنَّمَ وَيَبِيسَ الْمَصِيرُ ①٦ قَلَمٌ
 تَفْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا
 رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ
 وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ①٧ ذَالِكُمْ
 وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِبٌ كَيْدَ الْكٰفِرِينَ
 ①٨ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ
 الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَإِنْ تَعُوذُوا أُنْعَدُوا لِمَنِ تَعْنَىٰ عَنْكُمْ
 وَفِيكُمْ شَيْعًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ
 اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ①٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ



ءَامِنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا
 تَوَلَّوْا عُنْفَهُ وَانْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا
 وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ * إِنَّ شَرَّ
 الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ
 بِهِمْ خَيْرَ الْأَسْمَعِهِمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ
 لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مَغْرُضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
 إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَامًّا وَأَنَّ
 اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَاذْكُرُوا
 إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي
 الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّبَكُمُ
 النَّاسُ قِيَامًا بِكُمُ وَأَيْدِيكُمْ يَنْصُرُونَ
 وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا
 أَعْيُنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَعَلِمُوا
 أَنَّ مَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ

وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَفَوَّأُوا اللَّهَ يَجْعَلْ
 لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
 وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يُقْتَلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ
 وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ
 الْمَكْرِيينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْبَأْنَا عَلَيْهِمُ
 آيَاتِنَا قَالُوا افْدِ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا
 مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
 ﴿٣١﴾ * وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا



هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
 حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ إِنَّا بِعَذَابِ
 الْيَوْمِ ۙ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
 وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ
 وَهُمْ يَسْتَفْهِرُونَ ۙ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ
 أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ
 عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا
 أَوْلِيَاءَ لَهُ إِنْ أَوْلِيَاءُ لَهُ إِلَّا الْمُتَفَقُّونَ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۙ ﴿٣٤﴾ وَمَا
 كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً
 وَتَضْيِئَةً قَدْ وَفُوا الْعَذَابَ بِمَا

كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝ (٣٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يَنْهَوْنَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ فَسَيُنْهَوْنَ فِيهَا ثُمَّ تَكُونُ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ ۝ (٣٦)
 لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
 الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبَهُ
 جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ
 هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ (٣٧) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ
 يَعُودُوا أَفْقَدْتُمُ النَّاسَ وَالْأُولَٰئِينَ

③٨ وَفَتَلَوْهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً
 وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِآيَاتِ اللَّهِ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرَةً ③٩ وَإِنْ
 تَوَلَّوْا فَاغْلَبُوا أَلَّا اللَّهُ مَوْلَاكُمْ
 نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ④٠

* *

الفردوس الحكيم

الفردوس الحكيم

المجلد التاسع

9

طبع على نفقة المهدي
التجاري المحمدي